مدرس المادة:
أ.م.د مصطفى كامل أحمد

جامعة الأنبار
كلية الآداب
قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة

المحاضرة التاسعة عشرة
النحو في مصر

لقد أصبح لمصر منذ بداية العهد الإسلامي دور كبير في نشر العلوم حتى أصبحت جامعة إسلامية بما توافد عليها من العلماء من مختلف الأقطار الإسلامية ، في مختلف فروع العلم، وكان للصحابة فضل الريادة في نشر العلوم وتنميتها ، وكان من بينهم علماء اشتهروا بقراءاتهم في بلدانهم.

لقد شارك في الدراسات القرآنية في مصر ثلاثة من أشهر الصحابة ، هم :

عبدالله بن عمرو بن العاص(ت ٦٥هـ) ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٣هـ)، وعبدالله بن عباس(ت ٦٨هـ) رضي الله عنهم.

ثم نشأت أول مدرسة مصرية لإقراء القرآن على يد قارئ مصري ذاع صيته في داخل مصر و خارجها هو عثمان بن سعيد الملقب ب وَرْش(ت ١٩٧هـ) أخذ عن أبي عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم المدني (ت١٦٩هـ) وأصبح إمام المدرسة المصرية في القراءات ، وعلى مر هذه السنين تميزت هذه المدرسة بتعمقها في النحو وإتقانه ؛لاعتماد القراءات على الناحية الصوتية والتغيرات الصرفية والظواهر الإعرابية التي ينبني عليها المعنى.

أوائل النحاة المصريين

نشأ في مصر نحاة كثيرون اهتموا بتدريس النحو المشرقي ولاسيما البصري منه ، ورحل إليها من العراق والمغرب والأندلس والشام نحاة آخرون أخذوا العلم بالنحو من بلدانهم ونشروه ودّرسوه في مصر، وظل النحو يُدرّس وتؤلف فيه المتون والشروح والتعليقات والحواشي والمختصرات، ومن أشهر نحاة مصر:

١- الوليد بن محمد التميمي المشهور بابن ولاّد المصري (ت ١٧٠هـ).
٢- أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري (ت ٢٨٩هـ).
٣- أبو الحسين محمد بن الوليد بن ولاّد التميمي(ت ٢٩٨هـ).
٤- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ).
٥- عبد الرحمن بن أبي بكر، المعروف بجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ).

... وغيرهم [1].

[1] انظر تفصيل ذلك في المدارس النحوية للدكتورة خديجة.